Sana'a University Journal of Human Sciences مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 4 | No. 11 | Page 440 – 463 |2025 https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

Marital Adjustment among Female teachers in Al-Hodeidah City in Light of some demographic Variables

Fatimah Abdo Alazazi[1,*], Abdo Saeed Al-Sana'ani [2], Radia Ali Shamsan [3]

[1] Faculty of Education - Taiz University, Taiz, Yemen.
[2] Faculty of Arts - Sana'a University, Sana'a, Yemen.
[2] Faculty of Education - Sana'a University, Sana'a, Yemen.

***Corresponding author:** *sataa20@gmail.com*

Keywords

1. Marital Adjustment
2. female teachers
3. Hodeidah city

Abstract:

Study title: Marital Adjustment among Female teachers in Al-Hodeidah City in Light of some demographic Variables.

The study aimed to identify marital Adjustment in light of some variables (age - number of years of marriage - years of experience - number of children) among female teachers in the city of Hodeidah. The researchers used the descriptive analytical approach, and the study sample consisted of (126) female teachers in the city of Hodeidah who were selected in a manner simple random sample, In order to achieve the objectives of the study, the researchers built a measure of marital Adjustment, and the results concluded that there was a moderate level of marital Adjustment among female teachers in the city of Hodeidah, The results also showed that there were no statistically significant differences in the level of marital Adjustment among female teachers in the city of Hodeidah due to the variables (age - years of experience - years of marriage - number of children). The study recommended raising awareness among community members of the importance of marital Adjustment between husbands, given its impact on the future of children.

Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 4 | No. 11 | Page 441 – 463 | 2025
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

التوافق الزواجي لدى معلمات مدينة الحديدة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية

فاطمة عبده العزعزي،*[1] ,عبده سعيد الصنعاني[2] , رضية علي شمسان [2]

[1] كلية التربية - جامعة تعز ، تعز ، اليمن.
[2] كلية الآداب - جامعة صنعاء ، صنعاء ، اليمن.
[3] كلية التربية - جامعة صنعاء ، صنعاء ، اليمن.

*المؤلف: sataa20@gmail.com

الكلمات المفتاحية

1. التوافق الزواجي
2. المعلمات
3. مدينة الحديدة

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على التوافق الزواجي في ضوء بعض المتغيرات (العمر – عدد سنوات الزواج – سنوات الخبرة – عدد الأبناء) لدى معلمات مدينة الحديدة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٦) معلمة من معلمات مدينة الحديدة تم اختيارهن بطريقة عشوائية بسيطة، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم إعداد مقياس التوافق الزواجي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى متوسط من التوافق الزواجي لدى معلمات مدينة الحديدة، أيضًا، أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي لدى معلمات مدينة الحديدة تعزى للمتغيرات (العمر – سنوات الخبرة – عدد سنوات الزواج – عدد الأبناء)، وأوصت الدراسة بضرورة توعية أفراد المجتمع بأهمية التوافق الزواجي للزوجين لما له من تأثير على مستقبل الأبناء.

المقدمة:

منذ القدم وعلماء النفس يسعون لوصول الفرد والأسرة والمجتمع للاستقرار والسعادة، فقد اهتم هؤلاء العلماء بجميع الجوانب المتعلقة بالإنسان سواء من الناحية النفسية أو الناحية الجسدية، ومن الجوانب المهمة التي تناولتها الدراسات السابقة موضوع توافق الفرد حيث تم دراسة التوافق من نواحي مختلفة، فبعض الدراسات تناولت توافق الفرد مع ذاته، وتناولت دراسات أخرى توافق الفرد مع بيئته ومجتمعه.

ويُعد التوافق الزواجي من المواضيع المهمة التي حظيت باهتمام العلماء والباحثين في مجال علم النفس، ويعود ذلك لتأثير التوافق الزواجي على الأسرة والأطفال وتنشئتهم الاجتماعية، وكذلك يؤدي بشكل مباشر إلى الانحراف والجنوح وغيرها من القضايا التي تعاني منها المجتمعات (عرار وعبدالله، 2021)، فالتوافق الزواجي هو النتيجة الإيجابية للتفاعل السليم بين طرفي الزواج، حيث يعد التوافق بين الزوجين من أهم المقومات للأسرة السعيدة من أجل إشباع الحاجات المشتركة لتلك الأسرة (صحاف، 2015).

ونظرًا لأهمية التوافق الزواجي للأسرة بشكل خاص وللمجتمع بشكل عام نرى ضرورة الوقوف والدراسة لهذا المتغير وتأثير بعض المتغيرات الديمغرافية مثل عمر المعلمة وسنوات الزواج، وعدد الأبناء على توافقهم الزواجي وحياتهم الأسرية.

مفهوم التوافق:

يُعَدُّ مفهوم التوافق بشكل عام من المفاهيم المرتبطة بعلم النفس والصحة النفسية، حيث يسعى الفرد السوي إلى توجيه سلوكه ليحقق توافقه على المستوى الشخصي وكذلك الاجتماعي، وفي حالة عدم وصول الفرد لتحقيق توافقه ينشأ لديه مظاهر غير سوية (الشاذلي، 2001)، ويشير التوافق إلى مدى التآلف والتقارب وهو نقيض التخالف والتنافر، وأخذ علماء النفس هذا المصطلح من علم الأحياء الذي يعطي مفهوم التكيف (ونوغي، 2014).

وهناك من يخلط بين مفهوم التوافق (Adjustment))، ومفهوم التكيف (Adaptation)، بالرغم من وجود اختلاف بينهما؛ حيث يختص مفهوم التوافق بالإنسان بشكل خاص في سعيه إلى الوصول للصحة النفسية وذلك من خلال مواجهة مشكلاته وإيجاد الحلول المناسبة لها وإشباع رغباته والانسجام التام مع ذاته في المقام الأول وأيضًا مع الآخرين في جميع جوانب الحياة (زكيري، 2018)، أما مفهوم التكيف فيشير إلى تأقلم الكائن الحي (إنسان – حيوان – نبات) مع البيئة التي يعيش فيها (عبدالحميد، 2005).

ويذكر الشاذلي (2001) أنه يمكننا دراسة التوافق من خلال جانبين وهما:

الجانب الشخصي: ويمثل الجانب الذاتي للفرد والتوافق الجيد والإشباع الكافي لحاجاته والوصول إلى حالة الاتزان.

الجانب الاجتماعي: ويشير إلى توافق الفرد مع المعايير التي يضعها الآخرون، ويشار إليه بالتوافق مع الآخرين.

التوافق الزواجي Marital Adjustment:

وردت العديد من التعريفات لمفهوم التوافق الزواجي بتعدد الباحثين في هذا الموضوع ومن تلك التعريفات: عرفه الناصر وسليمان (2007) بأنه "درجة من الانسجام والرضا والسعادة والاتفاق والتوائم والحب المتبادل بين الأزواج في علاقتهما الزوجية التي

تساعد على التغلب على ما يعترض حياتهما" (ص39).

ويرى شحاته والنجار (2003) بأنه حالة وجدانية تشير إلى مدى العلاقة الزوجية ومحصلة للتفاعلات المتبادلة بين الزوجين في التعبير عن المشاعر الوجدانية للطرف الآخر واحترامه وأسرته والثقة فيه، والتشابه معه في القيم والأفكار والعادات، فضلاً عن الشعور بالإشباع الجنسي في العلاقة.

وتعرفه حسن (2001) بأنه "درجة التناغم والتواصل العقلي والعاطفي بين الزوجين بما يساعدهما على بناء علاقة زوجية ثابتة ومستقرة وعلى الشعور بالرضى والسعادة، ويعينها على تحقيق التوقعات الزواجية ومواجهة ما يتصل بحياتهما المشتركة من صعوبات ومشكلات وصراعات" (ص24).

وينظر إلى التوافق الزواجي بأنه التغير في سلوك الزوجين بعد الزواج، وقد يكون هذا التغير سار للزوجين معًا أو لأحدهما، حيث يعد الزواج علاقة بحاجة إلى الوفاء بمتطلباتها المتمثلة في الإشباع الجنسي، والاقتصادي، والاجتماعي، إلى أن يصل الزوجان لتوافق في حياتهما الزوجية، ويمكن الوفاء بمتطلبات الزواج المختلفة من خلال:

تشارك الزوجين في الاهتمامات والقيم وكذلك الخبرات.

التأكيد على التواصل والتعبير عن المشاعر.

تحديد أدوار ومسؤوليات للزوج والزوجة.

مشاركة الزوجين في اتخاذ القرارات الخاصة بالحياة الأسرية وتربية الأبناء.

حصول كل من الزوج والزوجة على الإشباع الجنسي المناسب (توفيق، 1996).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

أدى التطور المتسارع الذي جعل من خروج المرأة لميدان العمل ضرورة ملحة وخاصة في اليمن، نتيجة الصراعات التي حدثت خاصة في السنوات الأخيرة ما جعل خروج المرأة للعمل حقيقة واقعة حيث عملت على مساعدة الأسرة في تلبية متطلبات الحياة الضرورية.

ومن هذا المنطلق تزداد أهمية المرأة في الأسرة كونها التي يقع على عاتقها تنشئة الأبناء بالإضافة إلى الاعتناء بالشريك، ولا يحدث ذلك إلا إذا كانت تتمتع بتوافق زواجي مناسب يمكنها من إضفاء الجو الأسري الجيد والذي يتصف بانسجام وتوافق أفراده، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة بالأسئلة التالية:

ما مستوى التوافق الزواجي لدى المعلمات في مدينة الحديدة؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي لدى المعلمات في مدينة الحديدة تعزى لمتغير العمر؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي لدى المعلمات في مدينة الحديدة تعزى لمتغير سنوات الخبرة؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي لدى المعلمات في مدينة الحديدة تعزى لمتغير سنوات الزواج؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي لدى المعلمات في مدينة الحديدة تعزى لمتغير عدد الأبناء؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع الذي تناولته وهو التوافق الزواجي لما له من أهمية كبيرة في استقرار الفرد والمجتمع، وتفيد نتائج هذه الدراسة العاملين في مجال الإرشاد الأسري أثناء التدخل وعلاج المشاكل الأسرية، وأخيرًا قد يستفيد الباحثون من المقترحات البحثية لهذه الدراسة.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

التعرف على مستوى التوافق الزواجي لدى المعلمات في مدينة الحديدة.

الكشف عن الفروق في مستوى التوافق الزواجي لدى المعلمات في مدينة الحديدة وفقًا لمتغيرات (العمر، سنوات الخبرة، سنوات الزواج، عدد الأبناء).

حدود الدراسة ومحدداتها:

يمكن تحديد حدود الدراسة من خلال الآتي:

- الحدود الموضوعية: تشمل موضوع التوافق الزواجي في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية (العمر، سنوات الخبرة، سنوات الزواج، عدد الأبناء).
- الحدود المكانية: تشمل مدينة الحديدة بمديرياتها الثلاث (الميناء – الحالي – الحوك).
- الحدود البشرية: تشمل معلمات المدارس الحكومية بمدينة الحديدة.
- الحدود الزمانية: تشمل الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٣– ٢٠٢٤م.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

اشتملت الدراسة على المصطلحات التالية:

التوافق الزواجي:

عرفه الناصر وسليمان (2007) بأنه "درجة من الانسجام والرضا والسعادة والاتفاق والتواؤم والحب المتبادل بين الأزواج في علاقتهما الزوجية التي تساعد على التغلب على ما يعترض حياتهما" (ص39).

ويُعرَّف إجرائيًا في هذه الدراسة بأنه مدى التفاهم والانسجام بين الزوجين والاتفاق المسبق على الأمور المتعلقة بالأسرة في جميع المجالات بحيث يصل الزوجان إلى مستوى مناسب من السعادة الزوجية، ويعبر عن ذلك بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس التوافق الزواجي المستخدم في هذه الدراسة.

مدينة الحديدة:

هي إحدى مدن الجمهورية اليمنية وتقع على ساحل البحر الأحمر، ونقصد بها مركز المدينة وتشمل المديريات الثلاث (الميناء – الحالي – الحوك).

المتغيرات الديمغرافية:

"مجموعة الخصائص السكانية التي يمكن قياسها عدديًا، مثل: العمر، الجنس، عدد أفراد الأسرة، الحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي، والتي تُستخدم لتحليل أنماط السلوك والعلاقات الاجتماعية والاقتصادية بين الأفراد"(مرعي والحوراني، 2020، ص. 112).

كما أشار السبتي (2019) إلى أن المتغيرات الديموغرافية "تُستخدم كأداة تحليلية لفهم مدى تأثير خصائص الفرد على التكيف أو التوافق داخل المؤسسة الأسرية أو المهنية، بما يشمل العمر، وعدد الأبناء، وسنوات الزواج، والخبرة العملية".

ويُقصد بالمتغيرات الديمغرافية إجرائيًا في الدراسة الحالية بأنها مجموعة من خصائص عينة الدراسة التي تشمل: (العمر – سنوات الخبرة – عدد سنوات الزواج – عدد الأبناء).

الإطار النظري:

التوافق الزواجي:

"التوافق الزواجي هو نمط من التوافقات الاجتماعية الذي يسعى من خلاله كلّ من الزوجين إلى إقامة علاقة منسجمة تحقق إشباعًا للحاجات البدنية والعاطفية والاجتماعية، وتنعكس علاقاتهما في السلوكيات المشتركة والتعبير العاطفي، ما يؤدي إلى حالة من الرضا والسعادة الزوجية" (الحسيني والسيد، 2020؛ أبو العز، 2007).

ويشير حسن (2001، 42) إلى إن التوافق الزواجي "هو درجة التناغم والتواصل العقلي والعاطفي بين الزوجين بما يساعدهما على بناء علاقة زوجية ثابتة ومستقرة وعلى الشعور بالرضى والسعادة، ويعينهما على تحقيق التوقعات الزواجية ومواجهة ما يتصل بحياتهما المشتركة من صعوبات ومشكلات وصراعات".

كما عرفه عبدالمعطي (2004) بأنه "الاتفاق النسبي بين الزوجين على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة في أعمال وأنشطة مشتركة وتبادل العواطف، مع قدرة كلا الزوجين على دوام حل الصراعات العديدة التي لو تركت لحطمت الزواج" (ص26).

أهمية التوافق الزواجي:

تعد السعادة الزوجية الهدف الأسمى الذي يسعى الزوجان للوصول إليها، ولا يمكن الوصول إليها بمجرد الرغبة فقط، وإنما يجب الالتزام المستمر بمبادئها والعمل الجاد للوصول إليها، ولا يمكن الوصول إلى تلك السعادة إلا من خلال التوافق الزواجي بين الزوجين (سليمان، 2005)، وبالتوافق يمكن للفرد الانطلاق نحو التنمية والبناء ويتغلب على الصعوبات والتحديات (صالح وكريمة، 2020).

وتظهر أهمية التوافق الزواجي من خلال عدة نقاط يمكن توضيحها بالآتي:

يؤدي إلى الاستقرار والتواؤم والانسجام بين الزوجين؛ وهو ما يؤثر في استقرار الأسرة وشعور أفرادها بالراحة النفسية والرضا (المحنى، 2019، ص61).

يعد التوافق الزواجي أحد مؤشرات السعادة الزوجية، ويعد من المتطلبات الأساسية لاستمرار الزواج، ولكن لا يدل التوافق بين الزوجين على سعادتهما، بل تدل السعادة الزوجية على أن الزوجين متوافقين (صالح وكريمة، 2020).

يوفر التوافق الزواجي للأبناء الظروف البيئية المناسبة لحصولهم على التنشئة الاجتماعية السليمة، وكذلك الافتداء بالأبوين في حياتهم المستقبلية (درقاوي وبن زائر، 2022).

التوافق الزواجي يعد قوة داعمة للأزواج لمواجهة الأزمات والمشاكل التي يمكن أن تتعرض لها الأسرة (مصطفى، 2020).

يتضح مما سبق الأهمية الكبيرة للتوافق الزواجي في حياة الزوجين والأسرة، حيث من خلاله يتم إشباع الحاجات العاطفية والجنسية والاجتماعية لجميع أفراد الأسرة، حيث يزيد من قدرة الزوجين على اجتياز مصاعب الحياة والوصول لحلول فعالة لها، ويظهر ذلك بشكل جلي على أسلوب تعامل الزوجين، حيث تُلاحظ السعادة والود والتفاهم بينهما، وكذلك يجعل الجو الأسري مناسبًا لتنشئة الأبناء بشكل سليم وسوي تنمو خلاله شخصياتهم بشكل أفضل.

مظاهر التوافق الزواجي:

أشارت سليمان (2005) إلى عدد من المظاهر للتوافق الزواجي ومنها:

التواصل المباشر بين الزوجين وتقبل كل منهما الآخر واتزان العلاقة الزوجية انفعاليًا وعاطفيًا.

قيام كل من الزوج والزوجة بواجبه نحو الآخر والقبول المتبادل لسلوكه، وإشباع حاجاتهما.

يعد التوافق الزواجي نسبيا ويختلف من زوج لآخر على أساس علاقتهما وأهداف الزواج.

الشعور بحصول كل من الزوجين على مطالبه وأهدافه، الأمر الذي يعني اتفاق السلوكيات مع التوقعات، وكذلك الانسجام والقدرة على حل المشكلات وتقديم المساعدات لبعضهما (الناصر، 2007).

النظريات المفسرة للتوافق الزواجي:

توجد عدد من النظريات التي تبحث في التوافق الزواجي، وتتسم البعض من هذه النظريات بالطابع الاجتماعي من خلال التركيز على التفاعل والعلاقات المتبادلة بين الزوجين وعلاقتهما بالنسق الاجتماعي ومؤشرات البيئة الخارجية، والبعض الآخر يهتم بالجانب النفسي في تفسير التوافق؛ إذ تركز على علاقة الفرد بذاته وما يترتب على ذلك من علاقات مع الطرف الآخر، ويمكن توضيح ذلك على النحو الآتي:

أولا: النظريات المفسرة للتوافق الزواجي من منظور اجتماعي:

ركزت هذه النظريات على تفسير التوافق الزواجي من خلال التفاعل الاجتماعي ومن تلك النظريات:

النظرية البنائية الوظيفية:

ينظر رواد هذه النظرية إلى التوافق الزواجي بأنه مرتبط بمدى التزام الزوجين بإنجاز وظائفهما في إطار الأسرة، ويقل مستوى التوافق الزواجي على أساس درجة الإهمال والتقصير في أداء تلك الوظائف، ويتأثر استقرار الأسرة بنمط المجتمع الذي تعيش فيه، حيث تعاني الأسر المنتمية للمجتمعات الصناعية بعض الصعوبات في استقرار الأسرة (العنزي، 2009)، وترى هذه النظرية أن المجتمع يتكون من عدة أجزاء ويتم تحديد وظيفة كل جزء من خلال ما يقدمه ذلك الجزء للمجتمع، وأن أجزاء هذا المجتمع متماسكة ومترابطة (غطاس، 2018)، فالتوافق الزواجي يحدث عند قيام الزوجين بالوظائف الملزمة لهما في إطار الأسرة (صافي، 2020).

ويعد بارسونز من رواد هذه النظرية، حيث يؤكد على أنه يجب على الأسرة كنظام اجتماعي التغلب ومواجهة المشاكل الأساسية الأربع وهي:

التكيف: ويشير إلى ضرورة تلاؤم الأسرة مع البيئة الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية التي تعيش فيها، عن طريق إيجاد الحلول المناسبة التي توصلها إلى ذلك التكيف بشتى نواحيه.

-تحقيق الأهداف: ويشير إلى الاتفاق على الأهداف التي يريد أفراد الأسرة تحقيقها، وتساهم تلك الأسرة مع نسق المجتمع ككل.

-التكامل: ويمثل العلاقة المتبادلة داخل نسق المجتمع والتي تساهم فيها الأسرة في الأنشطة الاجتماعية والصناعية والدينية.

-خفض التوتر: تعمل الأسرة على خفض التوتر على أفرادها الذين يعانون من صراع الدور الناجم عن مواجهة المتطلبات المختلفة من خلال امتصاص ذلك التوتر بتوفير الوقت والاهتمام بالفرد بشكل مناسب، وتشير الدراسات إلى أن الدعم الاجتماعي غير الرسمي في المنزل أو في العمل يرتبط سلبًا بصراع العمل والأسرة

(Kossek et al., 2011) ويرتبط إيجابيًا بنتائج مفيدة للرفاهية مثل الرضا عن العمل والأسرة.

ونرى أن التوافق الزواجي على أساس هذه النظرية يكون مرتبطا بمدى اتفاق الزوجين على وظائف الأسرة، وقيام كلٌ منهما بتلك الوظائف بصورة جيدة، وكذلك قيام الأسرة بوظائفها تجاه المجتمع، حيث يؤثر التقصير في أداء تلك الوظائف على التوافق الزواجي بشكل مباشر وظهور حالة عدم التوافق.

نظرية الدور:

تُعد هذه النظرية من النظريات المهمة في دراسة الأسرة، ويرى أنصارها أن التوافق الزواجي يحدث عند تعديل توقعات أحد الزوجين لتقابل توقعات الآخر (درقاوي وبن زائر، 2022).

وذكرت زكيري (2018) أن التوافق الزواجي يمكن تحديده من خلال التفاعل الرمزي والذي يتحدد من خلال درجة تحقق ما تتوقعه الزوجة من زوجها، وحقيقة ما يدركه الزوج في زوجته، وترى غطاس (2018) أن سبب ظهور الخلافات الزوجية يكون نتيجة تعارض توقعات الدور لأحد الزوجين أو كليهما. ونستخلص أن أداء أحد الزوجين لأدوار تختلف عن الأدوار التي يراها له المجتمع مناسبة ينتج اضطرابات داخل الأسرة تنمو وتتطور مع مرور الوقت إلى أن تصل بالزوجين لمرحلة عالية من عدم التوافق وهنا تظهر المشاكل الأسرية التي لا تستطيع الأسرة التغلب والسيطرة عليها وقد يفكر الزوجان بالانفصال لإنهاء تلك المشاكل، حيث يظهر ذلك جليًا عند خروج الزوجة للقيام بدور زوجها بالعمل وإعالة الأسرة بينما يأخذ الزوج دورها في الاعتناء بالمنزل والأولاد.

نظرية التبادل:

يرى أصحاب هذه النظرية أن التوافق الزواجي والتفاعل بين الزوجين مبني على التبادل الذي يعيشه الفرد بين المكافأة والتكلفة، حيث يكون التفاعل الناتج عن العاطفة إيجابيًا عندما يكون المكسب من هذا التفاعل مكافأة، ويكون التفاعل بالود والتفاهم والرحمة بين الزوجين سببًا للمحبة والتعاون بينهما، وتكون العاطفة سلبية عندما يكون المكسب من التفاعل على شكل تكلفة، من خلال ما ينتجه التفاعل من خلاف ومظاهر الغضب والشجار، ويؤدي ذلك إلى التنافر والإحباط وسوء التوافق بين الزوجين (الصبان، 2005)، وقد حلل أصحاب هذه النظرية العلاقة الزواجية بمصطلحات المكسب والخسارة، وما يسببه من صعوبة في التغيير حيث يؤدي ذلك لانجذاب الفرد للبدائل (ونوغي، 2014)، ويشترط في الثواب أن يكون ذا قيمة نفسية لدى الفرد حتى يشعر بالربح والمكسب النفسي (درقاوي وبن زائر، 2022).

ويُمكن القول إن مستوى التوافق الزواجي بين الزوجين يرتفع إذا شعر كلُ منهما بأن تفاعله مع الآخر يشكل مكافأة ومكسب، ويستمر التوافق باستمرار هذا الشعور، وإذا حدث العكس وشعر كلُ منهما بأن تفاعله مع الآخر يمثل تكلفة فإن التوافق الزواجي سيبدأ بالانخفاض إلى أن يصل الزوجان لمرحلة عدم التوافق وتظهر فيها المشاكل والصراعات.

نظرية التوازن المعرفي:

يعد هايدر (Heider) رائد هذه النظرية، ويرى أن علاقة الفرد بالبيئة تؤثر بشكل مباشر في تغيير اتجاهاته، وهذه الاتجاهات نحو الاشياء والأفراد لها جاذبية إما إيجابية أو سلبية، وبسبب تلك الاتجاهات قد يحدث توازن أو عدم

توازن في نسقها ويرجع ذلك إلى تطابق تلك الاتجاهات أو عدمه (زكيري، 2018). وأشارت ديبة (2012) إلى أن الاتجاهات إحدى العوامل المهمة في انسجام الزوجين، فكلما اتفقت اتجاهات الزوجين اتسمت العلاقة بينهما بالسعادة والتوافق، وكذلك إذا تعارضت تلك الاتجاهات فإن العلاقة الزوجية تكون متوترة ومضطربة، وهذا التوتر يجعل العواطف والمشاعر الإيجابية تتحول تدريجيًا إلى عواطف سلبية نتيجة لذلك التعارض والرغبة اللاشعورية لدى الفرد في التخلص من التوتر والقلق.

حيث تركز هذه النظرية على العمليات العقلية بشكل كبير لتحقيق التوازن بين توقعات الزوجين عن الزواج والواقع الذي يعيشان فيه (عدة وعصفورة، 2022).

ويُستخلص مما سبق، أن هذه النظرية تركز على انسجام اتجاهات الزوجين والعمليات العقلية لكليهما وأثر هذا الانسجام على التوافق الزواجي، فكلما كانت اتجاهات الزوجين منسجمة ومتقاربة ارتفع مستوى التوافق الزواجي بين الزوجين، وكذلك ينخفض مستوى ذلك التوافق بين الزوجين عند وجود تباين واختلاف في اتجاهاتهما.

ثانيًا: النظريات المفسرة للتوافق الزواجي من منظور نفسي:

نظرية التحليل النفسي:

يعد فرويد ((Freudالأب الروحي لنظرية التحليل النفسي، حيث يرى أن حياة الفرد عبارة عن سلسلة من الصراعات، وأن هناك ثلاثة مكونات للشخصية (الهو – الأنا – الأنا الأعلى)، وعند توازن تلك الأنظمة يكون سلوك الفرد متوافقًا، كما أكد فرويد على أهمية الجانب الجنسي كبعد أساسي ومؤثر في التوافق الزواجي للفرد (عدة وعصفورة، 2022)، وأضافت صافي (2020) بأن إسقاط أحد الزوجين لما تعرض له في الماضي من العوامل التي تعيق وصول الزوجين إلى توافق زواجي جيد.

ويتضح مما سبق أن نظرية التحليل النفسي تفسر حدوث التوافق الزواجي نتيجة لأحداث الماضي التي مر بها الزوجان، وكذلك يعتمد على مدى قدرة الزوجين على إحداث توازن بين مكونات الشخصية الثلاثة.

النظرية السلوكية:

تهتم النظرية السلوكية باللحظة التي يحدث فيها السلوك دون الاهتمام بالخبرات السابقة أو الماضي، ويؤكد رواد هذه النظرية أن السلوك يتعلمه الفرد ويكتسبه من بيئته، ويرجعون سبب عدم التوافق الزواجي إلى أنماط سلوكية معينة تم اكتسابها من الآخرين، وأنه بمجرد تعديل البيئة التي أنتجت ذلك السلوك الخاطئ فإنه يمكن تعلم السلوك الصحيح والوصول إلى التوافق الزواجي (العنزي، 2009). ويعد التوافق اكتساب الفرد مجموعة من السلوكيات المناسبة التي تؤدي إلى خفض التوتر لديه وإشباع حاجاته (عدة وعصفورة، 2022)، ويرى رواد هذه المدرسة أن التوافق الزواجي سلوك يمكن للزوجين أن يتعلماه (صافي، 2020).

مما سبق، يمكن استخلاص أن النظرية السلوكية تركز على عملية التعلم، إذ تشير إلى أن التوافق الزواجي يمكن تعلمه من خلال مرور الزوجين بخبرات حياتية إيجابية، ومقابلة تلك الخبرات بالثواب والتعزيز من كلا الزوجين، وهو ما يعزز تنمية التوافق الزواجي بينهما، أما سوء التوافق الزواجي فقد ينشأ بسبب تعلم أنماط سلوكية سلبية من الآخرين أو من خلال استخدام أحد الزوجين العقاب بشكل مستمر، وهو ما يشعره بعدم الارتياح، ومن ثم يؤدي إلى سوء التوافق بينهما.

نظرية الذات:

يُعد روجرز (Rogers) رائد هذه النظرية، ويرى أن الفرد المتوافق هو الذي يتقبل جميع مدركاته بما فيها إدراكه لذاته، وحدد روجرز بأن عدم التوافق لدى الفرد يكون بسبب التعارض بين الفرد وذاته (زكيري، 2018)، كما أشار روجرز إلى أن مفهوم الذات هو المسؤول بشكل أساسي عن سلوك الفرد، وتعمل الذات على تحقيق نفسها من خلال ذلك السلوك، فإذا حدث تطابق بين خبرات الفرد ومفهوم الذات وكذلك مع المعايير الاجتماعية يؤدي ذلك لوصول الفرد إلى الراحة وتخلصه من التوتر والمشاكل وبذلك يصل إلى التوافق، أما في حالة تعارض تلك الخبرات مع مفهوم الذات لديه والمعايير الاجتماعية فإنه سوف ينظر لها كتهديد ويؤدي ذلك إلى الإحباط والتوتر وصولاً إلى عدم التوافق، وبذلك كلما كان تقدير الفرد لذاته مرتفعًا فإنه يتمتع بالقدرة على التوافق مع شريك حياته الزوجية (جاسم، 2016)، ويحدث التوافق الزواجي عند تطابق الخبرات الزواجية مع القيم المدركة للذات لدى الزوجين (صافي، 2020).

ونستخلص أن هذه النظرية ركزت على مفهوم ذات الفرد وخبراته السابقة وكذلك المعايير الاجتماعية المرغوبة، ويحدث التوافق الزواجي نتيجة للاتفاق والانسجام بين تلك المتغيرات، وهذا يعني أن يكون كلُ من الزوجين يتمتعان بمستوى تقدير مناسب للذات لكي يتمتعا بتوافق زواجي.

وبمراجعة النظريات التي قامت بتفسير التوافق الزواجي يُلاحظ أن كل نظرية فسرت التوافق من حيث الجانب الذي تتبناه، حيث فسرت نظرية البناء الوظيفي التوافق الزواجي بمدى التزام الزوجين بوظائفهما الأسرية، حيث ينخفض مستوى التوافق بين الزوجين عند إهمال تلك الوظائف، في حين ترى نظرية الدور أن التوافق يحدث عندما يؤدي كل من الزوجين دوره كما يراه ويتوقع منه المجتمع، وأن قيامهما بأدوار تختلف عن توقعات المجتمع بمرور الوقت يؤدي بهما إلى سوء التوافق. أما نظرية التبادل فأرجعت التوافق الزواجي إلى مدى شعور كل من الزوجين بالمكسب والمكافأة من علاقتهما الزوجية، وأن شعورهما بالخسارة ينتج عنه مشكلات في التوافق، وبخصوص نظرية التوازن المعرفي فتنظر للتوافق الزواجي على أنه مدى انسجام العمليات العقلية للزوجين واتجاهاتهما، وأن الاختلاف في ذلك يعد أحد المسببات لسوء التوافق الزواجي، وترى نظرية التحليل النفسي أن التوافق الزواجي ناجم عن أحداث الماضي التي مر بها الزوجين وقدرة الزوجين على إحداث توازن بين مكونات الشخصية الثلاثة، بينما النظرية السلوكية فترى التوافق أنه سلوك متعلم يمكن الوصول إليه من خلال مرور الزوجين بالخبرات والمواقف الحياتية، وترى نظرية الذات أن التوافق يحدث عندما يكون هناك اتفاق وانسجام بين نظرة الفرد لذاته وخبراته السابقة وكذلك توقعات المجتمع، بينما نظرية الأنظمة تنظر للتوافق بأنه نتيجة للتفاعل بين نظام الأسرة بجميع مكوناته.

الدراسات السابقة:

دراسة جوتي وبرابها Juoti & Prabha (2012) هدفت إلى التعرف على مستوى التوافق الزواجي لدى النساء العاملات وغير العاملات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينتها من (100) امرأة، وتم استخدام مقياس التوافق الزواجي المعد من قبل

(kumar,1991)، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من التوافق الزواجي لدى عينة الدراسة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي تعزى لمتغير سنوات الزواج لصالح سنوات الزواج الأعلى، وكذلك بالنسبة لنوع الأسرة لصالح الأسرة المنفصلة عن العائلة.

دراسة صحاف (2015) سعت إلى التعرف على التوافق الزواجي وعلاقته بالاستقرار الأسري لدى عينة من المتزوجين بمدينة مكة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وشملت عينة الدراسة (459) زوجًا وزوجة تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة، ولتحقيق أهداف الدراسة طبقت الباحثة مقياس التوافق الزواجي ومقياس عدم الاستقرار الأسري من إعداد العنزي (2009)، وأظهرت النتائج وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين مستوى التوافق الزواجي ومستوى الاستقرار الأسري، وأيضًا، أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير العمر، ووجود فروق في مستوى التوافق الزواجي تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي لصالح دخل الزوج الأقل من دخل الزوجة، ولمتغير المستوى التعليمي لصالح الأزواج ذوي المستوى التعليمي الأعلى.

دراسة هلون (2017) هدفت إلى التعرف على التوافق الزواجي وعلاقته بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي في ضوء بعض المتغيرات لدى العاملات في منطقة حيفا، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (350) عاملة متزوجة، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين متوسط التوافق الزواجي والمستوى الاقتصادي لدى العاملات ذوي الدخل المرتفع، وأيضًا، أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط التوافق الزواجي والمستوى الاقتصادي تعزى لمتغير العمر وسن الزواج، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي وكذلك المستوى الاقتصادي تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح العاملات الحاصلات على دراسات عليا.

دراسة اجنيد (٢٠٢٠)هدفت إلى التعرف على التوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج وعلاقته بأعراض الاضطرابات النفسية عند أبنائهم من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وبلغت عينة الدراسة (١٧١) طالبًا، وكذلك (١٧١) أبًا و(١٧١) أمًا تم اختيارهم بطريقة العينة العنقودية، وطبقت الباحثة مقاييس الدراسة من إعدادها، وأظهرت النتائج وجود مستوى متوسط من التوافق الزواجي لدى الزوجة، وكذلك مستوى منخفض من التوافق الزواجي لدى الزوج، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث، ولمتغير نوع الزواج لصالح الزواج التقليدي، وأيضًا، أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي تعزى للمتغيرات (المؤهل العلمي، عدد الأبناء، فارق السن بين الزوجين)، وأظهرت النتائج أن مستوى الاضطرابات النفسية لدى الأبناء كان متوسطًا.

دراسة بكير (٢٠٢٠)هدفت إلى التعرف على الصحة النفسية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى المدرسات المتزوجات في مرحلة التعليم المتوسط والثانوي، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) معلمة متزوجة، وطبقت الباحثة

مقياس الصحة النفسية والتوافق الزواجي من إعدادها. وأشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الصحة النفسية ومستوى التوافق الزواجي، وكذلك أظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من الصحة النفسية والتوافق الزواجي لدى أفراد العينة، وأيضًا، أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية والتوافق الزواجي تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

دراسة حشروف (٢٠٢٠) سعت إلى التعرف على التوافق الزواجي وعلاقته بتقدير الذات لدى العاملات المتزوجات، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) عاملة متزوجة تم اختيارهن بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وطبقت الباحثة مقاييس الدراسة من إعدادها. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين مستوى التوافق الزواجي ومستوى تقدير الذات، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي تعزى لمتغير سنوات الزواج.

دراسة صالح وكريمة (٢٠٢٠)هدفت إلى التعرف على ضغوط العمل وانعكاسها على التوافق الزواجي، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس المتزوجين بكلية التربية الزاوية تم اختيارهم بطريقة العينة الطبقية النسبية، وطبق الباحثان مقياس ضغوط العمل ومقياس التوافق الزواجي من إعدادهما، وتوصلت الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من ضغوط العمل لدى عينة الدراسة، وكذلك وجود مستوى متوسط من التوافق الزواجي لدى أفراد العينة، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين مستوى ضغوط العمل ومستوى التوافق الزواجي لدى عينة الدراسة.

دراسة عرار وعبدالله (٢٠٢١)هدفت إلى التعرف على التوافق الزواجي لدى عينة من الذكور والإناث الفلسطينيين، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٩٣) زوجًا وزوجة، وطبق الباحثان مقياس التوافق الزواجي من إعدادهما، وأظهرت النتائج مستوى متوسط من التوافق الزواجي لدى عينة الدراسة، كما بينت النتائج أن العوامل المؤثرة في التنبؤ بالتوافق الزواجي (عدد مرات الزواج – المستوى التعليمي – ملكية البيت) على التوالي، وأيضًا، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير المدينة لصالح مدينة الخليل، ولمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المتزوجين، ولمتغير عدد مرات الزواج لصالح المتزوجين لمرة واحدة، علاوة على ذلك، أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

دراسة أجراها معمري (٢٠٢١) هدفت إلى التعرف على الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى عينة من أساتذة التعليم الثانوي بمدينة أم البواقي، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) أستاذ من مدرسي التعليم الثانوي تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية، وتوصلت الدراسة إلى وجود مستوى متوسط من التوافق الزواجي والذكاء الوجداني لدى عينة الدراسة، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية ذات

دلالة إحصائية بين مستوى التوافق الزواجي ومستوى الذكاء الوجداني لدى عينة الدراسة، بالإضافة إلى ذلك، أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغيري الجنس وسنوات الزواج.

دراسة عمر (٢٠٢٢)هدفت إلى التعرف على علاقة خروج المرأة للعمل بالتوافق الزواجي، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وبلغت عينة الدراسة (١٢٧) امرأة عاملة متزوجة من مدينة سرت الليبية اختيرت بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وطبقت الباحثة مقياس التوافق الزواجي من إعدادها، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير العمر لصالح العمر الأكبر، وبالنسبة لمتغير عدد سنوات الزواج لصالح سنوات الزواج الأطول، وبالنسبة لمتغير عدد الأبناء لصالح عدد الأبناء الأقل، بينما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير نوع المهنة للمرأة العاملة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الدراسات السابقة تبين اتفاق واختلاف بعض تلك الدراسات مع الدراسة الحالية من حيث الآتي:

من حيث متغيرات الدراسة: اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة من حيث تناول متغير التوافق الزواجي مثل دراسة Juoti & Prabha (2012)، ودراسة عرار وعبدالله (2021)، واختلفت مع بعض الدراسات التي تناولت موضوع التوافق الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات مثل دراسة حشروف (2020)، التي تناولت التوافق الزواجي وتقدير الذات، ودراسة صالح وكريمة (2020)، التي تناولت ضغوط العمل والتوافق الزواجي، ودراسة معمري (2021)، التي تناولت الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي، ودراسة صحاف (٢٠١٥)،التي تناولت التوافق الزواجي وعلاقته بالاستقرار الأسري، ودراسة هلون (٢٠١٧)، التي تناولت التوافق الزواجي وعلاقته بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي، ودراسة عمر (٢٠٢٢) التي تناولت علاقة التوافق الزواجي بخروج المرأة للعمل، ودراسة اجنيد (٢٠٢٠) التي تناولت موضوع التوافق الزواجي وعلاقته بالاضطرابات النفسية لدى الأبناء.

من حيث منهج الدراسة: اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة من حيث استخدام المنهج الوصفي.

من حيث العينة: اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة مثل دراسة Juoti & Prabha (2012)، ودراسة عرار وعبدالله (2021)، ودراسة صحاف (٢٠١٥)، ودراسة هلون (٢٠١٧)، ودراسة حشروف (٢٠٢٠)، ودراسة عمر (٢٠٢٢)، واختلفت مع دراسة صالح وكريمة (2020)، التي استخدمت العينة العشوائية الطبقية، ودراسة معمري (2021)، التي استخدمت العينة القصدية، ودراسة اجنيد (٢٠٢٠)التي استخدمت العينة العنقودية.

من حيث أدوات الدراسة: اتفقت هذه الدراسة مع جميع الدراسات السابقة من حيث إعداد أدوات الدراسة ماعدا دراسة صحاف (٢٠١٥)التي طبقت أدوات جاهزة من قبل.

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فيما يتعلق بصياغة الأهداف، وإعداد الأدوات، وتحديد

المنهجية المستخدمة، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة، ومناقشة نتائج الدراسة الحالية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لأنه المنهج المناسب لدراسة الظاهرة والتعرف على العلاقة بين المتغيرات، والعوامل المؤثرة فيها.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من المعلمات المتزوجات العاملات في (29) مدرسة من مدارس الثانوية الحكومية للإناث في مدينة الحديدة خلال فترة تطبيق الدراسة، تتوزع هذه المدارس بواقع (8) مدارس في مديرية الميناء و(11) في مديرية الحوك، و(10) مدارس في مديرية الحالي.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (١٢٦) معلمة تم اختيارهن بطريقة عشوائية، حيث تم اختيار (20) مدرسة عشوائياً من المدارس الحكومية الخاصة بالإناث وتم تطبيق أدوات الدراسة على جميع المعلمات المتزوجات والمقيمات مع أزواجهن خلال فترة التطبيق.

توزيع عينة الدراسة على أساس متغير العمر:

جدول رقم (١) توزيع عينة الدراسة على أساس متغير العمر

عمر المعلمة	العدد	النسبة المئوية
من ٢٥ إلى ٣٥ سنة	26	20.64
من ٣٦ إلى ٤٥ سنة	63	50.00
٤٦ سنة فأكثر	37	29.36
الإجمالي	126	%100

من الجدول رقم(1) نلاحظ أن نصف عينة الدراسة تتراوح أعمارهن بين (36 – 45) سنة، يليهن المعلمات اللاتي أعمارهن أكبر من (46) سنة، وأخيرًا المعلمات اللاتي تقل أعمارهن عن (36) سنة.

توزيع عينة الدراسة على أساس متغير سنوات الخبرة:

جدول رقم (٢) توزيع عينة الدراسة على أساس متغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية
10 سنوات فأقل	18	14.29
من ١١ إلى ٢٠ سنة	58	46.03
٢١ سنة فأكثر	50	39.68
الإجمالي	126	100%

من الجدول رقم(2) نلاحظ أن أكثر من نصف العينة تراوحت سنوات خبرتهن بين (11 – 20) سنة، تلتها المعلمات ذوات الخبرة الأكثر من (21) سنة، وأخيرًا المعلمات اللاتي تقل خبرتهن عن (10) سنوات.

توزيع عينة الدراسة على أساس متغير سنوات الزواج:

جدول رقم (٣) توزيع عينة الدراسة على أساس متغير سنوات الزواج

سنوات الزواج	العدد	النسبة المئوية
10 سنوات فأقل	17	13.49
من ١١ إلى ٢٠ سنة	43	34.13
٢١ سنة فأكثر	66	52.38
الإجمالي	126	100%

من الجدول رقم (3) نلاحظ أن أغلب عينة الدراسة كانت من المعلمات اللاتي لديهن سنوات زواج أكثر من (21) سنة تليها المعلمات اللاتي لديهن سنوات زواج بين (11 – 20) سنة، وأخيرًا المعلمات الحديثات في الزواج اللاتي لديهن سنوات زواج أقل من (10) سنوات.

توزيع عينة الدراسة على أساس متغير عدد الأبناء:

جدول رقم (٤) توزيع عينة الدراسة على أساس متغير عدد الأبناء

عدد الأبناء	العدد	النسبة المئوية
من ١ إلى ٢ طفل	54	42.86
من ٣ إلى ٥ أطفال	59	46.83
٦ أطفال فأكثر	13	10.31
الإجمالي	126	100%

من الجدول رقم (4) نلاحظ أن معظم عينة الدراسة يمتلكن أطفال أقل من (6)، بينما نسبة بسيطة منهن يمتلكن أكثر من (6) أطفال.

أداة الدراسة:

مقياس التوافق الزواجي:

بعد الاطلاع على الأطر النظرية والمقاييس السابقة للتوافق الزواجي، تم إعداد مقياس يتناسب مع البيئة اليمنية بهدف الحصول على البيانات اللازمة للتوافق الزواجي، حيث تكون المقياس في صورته الأولية من (٦٦)،تم الاستجابة عنها وفق مقياس ليكرت الخماسي (دائمًا– غالبًا – أحيانًا– نادرًا – أبدًا).

صدق مقياس التوافق الزواجي:

للتأكد من صدق مقياس التوافق الزواجي تم حسابه باستخدام طريقتين، هما:

١– صدق المحكمين:

للتأكد من الصدق الظاهري لمقياس التوافق الزواجي تم عرض المقياس على (10) محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة لإبداء الرأي والملاحظات، وتم اعتماد نسبة اتفاق بين المحكمين (٨٠%) للإبقاء على الفقرات، وتم إجراء التعديلات المطلوبة، حيث تم حذف (20) فقرة، وأصبح المقياس بعد التحكيم يتكون من (٤٦) فقرة موزعة على (٦) أبعاد، وكذلك تم تعديل البدائل إلى: تنطبق بدرجة (كبيرة– متوسطة– قليلة– لا تنطبق).

٢– صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين فقرات المقياس مع البعد الذي تنتمي إليه من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية، وتم استبعاد ثلاث فقرات لانخفاض معامل الارتباط لها، وتراوحت معاملات الارتباط للفقرات التي تم اعتمادها لبعد التوافق الفكري والثقافي بين (0.701–0.820)، وتراوحت معاملات الارتباط لفقرات بعد النضج الانفعالي بين (0.483 – 0.770)، ومعاملات الارتباط لفقرات البعد العاطفي والجنسي تراوحت بين (0.474–0.835)، ومعاملات الارتباط لفقرات بعد النضج الاجتماعي والاقتصادي تراوحت بين (0.260 – 0.774)، ومعاملات الارتباط لفقرات بعد الثقة تراوحت بين (0.312–0.811)، وأخيرًا تراوحت معاملات الارتباط لفقرات بعد الرضى والسعادة الزوجية بين (0.299–0.812)، وهي قيم مناسبة، ودالة إحصائيًا عند مستوى (0.05)، ويمكن الاعتماد عليها في الأبحاث النفسية والتربوية.

ثبات مقياس التوافق الزواجي:

تم استخراج ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ حيث بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (0.938)، وهي قيمة ثبات عالية، وبلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس (0.82) لبعد التوافق الفكري والثقافي، و(0.80) لبعد النضج الانفعالي، و(0.77) لبعد النضج العاطفي والجنسي، و(0.68) لبعد التوافق الاجتماعي والاقتصادي، و(0.77) لبعد الثقة، و(0.82) لبعد الرضى والسعادة الزوجية، وجميع قيم معاملات الثبات مقبولة، ويمكن الاعتماد عليها في هذه الدراسة.

مقياس التوافق الزواجي بصورته النهائية:

تكون المقياس بصورته النهائية من (٤٣) فقرة موزعة على (٦) أبعاد، هي: بعد التوافق الفكري والثقافي (٥) فقرات، بعد النضج الانفعالي (٩) فقرات، البعد العاطفي والجنسي (٧) فقرات، بعد التوافق الاجتماعي والاقتصادي (٥) فقرات، بعد الثقة (٨) فقرات، بعد الرضى والسعادة الزوجية (٩) فقرات، وأمام كل فقرة البدائل: تنطبق بدرجة (كبيرة- متوسطة- قليلة- لا تنطبق)، وتعطى الدرجات الآتية على التوالي (4، 3، 2، 1)، ويتم الحكم على مستوى التوافق الزواجي من خلال المتوسطات الحسابية المرجحة كالتالي، فإذا تراوح المتوسط المرجح بين (1-1.75) يكون التوافق الزواجي منخفض جداً، و(1.76-2.50) منخفض، و(2.51 – 3.25) متوسط، و(3.26- 4) مرتفع.

المعالجات الإحصائية:

تم استخدام برنامج معالجة الحزم الإحصائية SPSS واستخدمت الأساليب الإحصائية التالية:

النسبة المئوية لتحديد مستوى اتفاق المحكمين.

معامل الارتباط لبيرسون لتحديد الاتساق الداخلي للمقياس.

معامل ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات المقياس.

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتحديد مستوى التوافق الزواجي.

اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA لتحديد دلالة الفروق بين متغيرات الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نص على "ما مستوى التوافق الزواجي لدى معلمات مدينة الحديدة؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمات على مقياس التوافق الزواجي وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس التوافق الزواجي

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
التوافق الفكري والثقافي	3.09	0.67	**متوسط**
النضج الانفعالي	3.25	0.45	**متوسط**
العاطفي والجنسي	2.91	0.60	**متوسط**
التوافق الاجتماعي والاقتصادي	3.24	0.57	متوسط
الثقة	3.25	0.52	متوسط
الرضى والسعادة الزوجية	3.20	0.54	متوسط
مقياس التوافق الزواجي ككل	3.16	0.46	متوسط

من الجدول رقم(5) نلاحظ أن مستوى التوافق الزواجي في بعد التوافق الفكري والثقافي كان متوسطًا، بمتوسط حسابي (3.09)، وانحراف معياري (0.67)، وكذلك مستوى التوافق الزواجي في بعد النضج الانفعالي كان متوسطًا، بمتوسط حسابي (3.25)، وانحراف معياري (0.45)، وبالنظر إلى مستوى التوافق الزواجي في البعد العاطفي والجنسي فقد كان أيضًا متوسطًا، بمتوسط حسابي (2.91)، وانحراف معياري (0.60)، وكان مستوى التوافق الزواجي في بعد التوافق الاجتماعي والاقتصادي متوسطًا بمتوسط حسابي (3.24)، وانحراف معياري (0.57)، ومستوى متوسط للتوافق الزواجي لبعد الثقة بمتوسط حسابي

(3.25)، وانحراف معياري (0.52)، وحصل مستوى التوافق الزواجي في بعد الرضى والسعادة الزوجية على مستوى متوسط، بمتوسط حسابي (3.20)، وانحراف معياري (0.54)، وأخيرًا بالنسبة لمستوى التوافق الزواجي ككل فكان متوسطًا، بمتوسط حسابي (3.16)، وانحراف معياري (0.46)، وتدل قيم الانحراف المعياري المنخفضة أن الاستجابات متقاربة بشكل كبير من متوسطها الحسابي، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من هلون (2017)، ودراسة صالح وكريمة (2020)، ودراسة عرار وعبدالله (2021)، ودراسة معمري (2021)، التي أظهرت وجود مستوى متوسط من التوافق الزواجي لدى المرأة العاملة. ولم تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة حرشوف (2020)، ودراسة Juati & Prabha (2012)، التي توصلت إلى وجود مستوى مرتفع من التوافق الزواجي لدى المرأة المتزوجة العاملة.

وتعزى هذه النتيجة إلى القواعد السائدة في مجتمعنا حاليًا والتي تجعل للمرأة حرية الاختيار والموافقة على الرجل المتقدم لها من خلال سؤالها من قبل وليها عن ذلك، ويعد ذلك مؤشرا على قبول كل من الزوجين بالآخر، ويولد هذا القبول انسجاما وشعورًا بالحب والمودة مما يزيد من مستوى التوافق الزواجي لدى المرأة، حيث أكد على ذلك سليمان (2005) بأن شعور الزوجين بالمودة والحب والاحترام المتبادل من العوامل التي تساهم في رفع مستوى التوافق الزواجي بين الزوجين مستقبلا، وبهذا التقارب والانسجام ينشأ التكامل بين الزوجين في الأنشطة الأسرية المختلفة وذلك يعود بشكل إيجابي على توافقهم الزواجي حيث أشار إلى ذلك سراي (2012).

وإن خروج المرأة للعمل قد يؤثر على توافقها الزواجي بسبب ازدياد المسؤوليات عليها، وصعوبة الأدوار التي تقوم بها كأم ومربية وزوجة ومعلمة.

كما أنه يمكن تفسير هذا المستوى المتوسط من التوافق الزواجي بسبب الوضع العام للبلاد وبسبب الظروف الاجتماعية والاقتصادية والوضع الوظيفي للمعلمات، وهذا يؤثر بشكل أو بآخر على كل نواحي الحياة وبالأخص على التوافق الزواجي للمعلمات وأبعاده.

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي لدى معلمات مدينة الحديدة تعزى لمتغير العمر؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى التوافق الزواجي لدى عينة الدراسة بالنسبة لمتغير العمر وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التوافق الزواجي تبعًا لمتغير العمر

مستوى التوافق الزواجي	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	من ٢٥ إلى ٣٥ سنة	26	138.00	18.57
	من ٣٦ إلى ٤٥ سنة	63	135.54	19.21
	٤٦ سنة فأكثر	37	135.77	20.46
	الإجمالي	126	136.11	19.32

من الجدول رقم(6) نلاحظ أن هناك اختلافا بسيطا في المتوسطات لصالح العمر من (25 – 35) سنة، ولتحديد ما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تم حساب تحليل التباين الأحادي ANOVA وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٧) نتائج اختبار ANOVA لمستوى التوافق الزواجي لدى المعلمات في مدينة الحديدة تبعًا لمتغير العمر

مصدر التبيان	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	117.98	2	58.99	0.156	0.856
داخل المجموعات	46562.46	123	378.56		
المجموع	46680.44	125			

من الجدول رقم(7) نلاحظ أن قيمة ف بلغت (0.156)، عند مستوى دلالة (0.856)، وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في هذه الدراسة (0.05)، ومن ذلك يتضح أن الفروق في مستوى التوافق الزواجي لدى معلمات مدينة الحديدة تبعًا لمتغير العمر ليست دالة، ويمكن الإجابة عن هذا السؤال بأنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي لدى معلمات مدينة الحديدة تعزى لمتغير العمر"، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة صحاف (2015)، ودراسة هلون (2017)، اللتين توصلتا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير العمر، واختلفت مع نتائج دراسة عمر (٢٠٢٢)التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير العمر لصالح سنوات العمر الأكبر.

وتُعزى هذه النتيجة إلى أن مستوى التوافق الزواجي لا يتأثر بمتغير عمر الزوجة العاملة كون المجتمع اليمني من المجتمعات المحافظة حيث تتأقلم فيها الزوجة مع الزوج وتتغلب على عوامل سوء التوافق بينهما، حيث إن أغلب الزواج في اليمن يتم بالطريقة التقليدية، وكذلك قد تعود هذه النتيجة إلى أن موضوع التوافق الزواجي من المواضيع المرغوبة اجتماعيًا، فقد تلجأ الزوجة للإجابة عن فقرات المقياس بما هو مرغوب اجتماعيا حيث تميل كل أنثى لأن تظهر لنظيراتها بأنها تتمتع بمستوى جيد من التوافق مع شريك حياتها.

ثالثًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي لدى معلمات مدينة الحديدة تعزى لمتغير سنوات الخبرة؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى التوافق الزواجي لدى عينة الدراسة بالنسبة لمتغير سنوات الخبرة وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (٨) المتوسطات الحسابية لمستوى التوافق الزواجي تبعًا لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
10 سنوات فأقل	18	142.89	10.36
من ١١ إلى ٢٠ سنة	58	135.52	20.47
٢١ سنة فأكثر	50	134.36	20.19
الإجمالي	126	136.11	19.32

من الجدول رقم (8) يُلاحظ أن هناك اختلاف بسيط في المتوسطات لصالح سنوات الخبرة الأقل، وهي أقل من عشر سنوات، ولتحديد ما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تم حساب تحليل التباين الأحادي ANOVA وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٩) نتائج اختبار ANOVA لمستوى التوافق الزواجي لدى المعلمات في مدينة الحديدة تبعا لمتغير سنوات الخبرة

مصدر التبيان	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1000.7	2	500.3	1.35	0.26
داخل المجموعات	45679.8	123	371.4		
المجموع	46680.4	125			

من الجدول رقم (9) نلاحظ أن قيمة ف المحسوبة بلغت (1.35)، عند مستوى دلالة (0.26)، وهي مستوى دلالة أكبر بكثير من مستوى الدلالة(0.05) المعتمد في هذه الدراسة، يدل ذلك على أن الفروق في مستوى التوافق الزواجي تبعًا لمتغير سنوات الخبرة ليست دالة، ومما سبق يمكننا الإجابة عن هذا السؤال بأنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي لدى معلمات مدينة الحديدة تعزى لمتغير سنوات الخبرة"، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة بكير (٢٠٢٠)، التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

وتُعزى هذه النتيجة إلى أن التوافق الزواجي هو وصف لما تكون عليه الأسرة داخل المنزل ولا يتأثر ذلك بخبرة الزوجة العاملة، فسنوات الخبرة هي خاصية تؤثر على عمل المرأة وليس على توافقها الزواجي.

رابعًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي ينص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي لدى معلمات مدينة الحديدة تعزى لمتغير سنوات الزواج؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى التوافق الزواجي لدى عينة الدراسة بالنسبة لمتغير سنوات الزواج وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (١٠) المتوسطات الحسابية لمستوى التوافق الزواجي تبعًا لمتغير سنوات الزواج

سنوات الزواج	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
10 سنوات فأقل	17	142.00	11.68
من ١١ إلى ٢٠ سنة	43	136.60	22.47
٢١ سنة فأكثر	66	134.27	18.59
الإجمالي	126	136.11	19.32

من الجدول رقم (10) يُلاحظ أن هناك اختلافا بسيطا في المتوسطات لصالح سنوات 10 سنوات فأقل، ولتحديد ما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تم حسب تحليل التباين الأحاديANOVA وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١١) نتائج اختبار ANOVA لمستوى التوافق الزواجي لدى المعلمات في مدينة الحديدة تبعا لمتغير سنوات الزواج

مصدر التبيان	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	823.1	2	411.5	1.10	0.34
داخل المجموعات	45857.4	123	372.8		
المجموع	46680.4	125			

من الجدول رقم (11) وبالنظر إلى قيمة "ف" المحسوبة والتي بلغت (1.10)، عند مستوى دلالة (0.34)، وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في هذه الدراسة وهو (0.05)، وهذا يدل على أن الفروق

في مستوى التوافق الزواجي تبعًا لمتغير سنوات الزواج ليست ذات دلالة، ويمكن الإجابة عن السؤال السابق بأنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي لدى معلمات مدينة الحديدة تعزي لمتغير سنوات الزواج"، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة هلون (2017)، ودراسة حشروف (2020)، ودراسة معمري (2021)، التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي تعزى لمتغير سنوات الزواج، وتختلف مع نتائج دراسة Juati &Prabha (2012)، ودراسة عمر (٢٠٢٢)التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي تعزى لمتغير سنوات الزواج لصالح سنوات الزواج الأعلى. وتُعزى هذه النتيجة إلى أن سنوات الزواج قد لا يكون لها تأثير مباشر على مستوى التوافق الزواجي، وقد يكون هناك عوامل أخرى مثل شخصية الزوجين وقوة العلاقة الأسرية والتقارب الثقافي والاجتماعي حيث قد تؤدي تلك العوامل إلى زيادة قدرة الزوجين على حل الخلافات التي تواجههما والوصول إلى التوافق الزواجي المناسب وهذا ما أكده كل من حقي وأبو سكينة (٢٠١٤)، وسراي (٢٠١٢).

خامسًا: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس والذي ينص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي لدى معلمات مدينة الحديدة تعزى لمتغير عدد الأبناء؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى التوافق الزواجي لدى عينة الدراسة بالنسبة لمتغير عدد الأبناء وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (١٢) المتوسطات الحسابية لمستوى التوافق الزواجي تبعًا لمتغير عدد الأبناء

مستوى التوافق الزواجي	عدد الأبناء	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	من ١ إلى ٢ طفلين	54	135.41	21.35
	من ٣ إلى ٥ أطفال	59	136.47	17.67
	٦ أطفال فأكثر	13	137.38	19.01
	الإجمالي	126	136.11	19.32

من الجدول رقم (12) نلاحظ أن هناك اختلافا بسيطا في المتوسطات لصالح المعلمات اللاتي لديهن 6) أبناء فأكثر)، ولتحديد ما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية تم حساب تحليل التباين الأحادي ANOVA وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٣) نتائج اختبار ANOVA لمستوى التوافق الزواجي لدى المعلمات في مدينة الحديدة تبعا لمتغير عدد الأبناء

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	55.6	2	27.8	0.07	0.93
داخل المجموعات	46624.8	123	379.1		
المجموع	46680.4	125			

من الجدول رقم (13) نلاحظ أن قيمة "ف" المحسوبة بلغت (0.07)، عند مستوى دلالة (0.93)، وتعد أكبر من مستوى الدلالة(0.05) المعتمد في دراستنا الحالية، لذلك يمكن القول إن الفروق في مستوى التوافق الزواجي لدى معلمات مدينة الحديدة ليست حقيقية، ويمكن الإجابة عن السؤال السابق بأنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي لدى معلمات مدينة الحديدة تعزى لمتغير عدد الأبناء"، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة اجنيد (٢٠٢٠)، التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي تعزى لمتغير عدد الأبناء، وتختلف مع نتائج دراسة عمر (٢٠٢٢)، التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير عدد الأبناء لصالح العاملات اللاتي يمتلكن عدد أبناء أقل.

وقد ترجع هذه النتيجة إلى أن المتزوجات في المجتمع اليمني تتفاخر وتسعد بكثرة الأبناء في الأسرة، وهي سمة مرغوبة ضمن أفراد المجتمع اليمني.

ملخص النتائج:

يمكن تلخيص النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة بالآتي:

وجود مستوى متوسط من التوافق الزواجي لدى معلمات مدينة الحديدة.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي لدى معلمات مدينة الحديدة تعزى لمتغير العمر.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي لدى معلمات مدينة الحديدة تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي لدى معلمات مدينة الحديدة تعزى لمتغير سنوات الزواج.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي لدى معلمات مدينة الحديدة تعزى لمتغير عدد الأبناء.

التوصيات:

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، تم الخروج بالتوصيات الآتية:

تنظيم دورات تدريبية للمعلمات المتزوجات والمقبلات على الزواج، بهدف تعزيز مستوى التوافق الزواجي لديهن ورفع كفاءته إلى مستويات مرتفعة.

توعية أفراد المجتمع بأهمية حسن الاختيار الزواجي، لما له من تأثير مباشر على مستوى التوافق الزواجي في المستقبل.

نشر الوعي المجتمعي حول أهمية التوافق الزواجي وأثره الإيجابي على استقرار الأسرة ومستقبل الأبناء.

المقترحات:

استنادًا إلى ما كشفت عنه الدراسة، تقترح الباحثة ما يلي:

إجراء دراسات مماثلة على عينات مختلفة من فئات المجتمع، بما يشمل الجنسين، بهدف المقارنة والتعميم.

تنفيذ دراسات إضافية تستكشف العلاقة بين التوافق الزواجي وعدد من المتغيرات مثل الحالة الاقتصادية والاجتماعية.

إجراء دراسات ارتباطية لتحليل علاقة التوافق الزواجي بمتغيرات أخرى كالرِّضا الزواجي ومهارات حل المشكلات.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية:

[1] أبو العز، ابتسام عبد الرزاق سليمان. (2007). علاقة أساليب التعامل الزواجية وأشكال التواصل بين الزوجين بالصحة النفسية والتوافق الزواجي من وجهة نظر الزوجات في الأردن[أطروحة دكتورة منشورة]. جامعة عمان العربية. الاردن.

[2] اجنيد، صفاء. (٢٠٢٠). التوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج وعلاقته بأعراض الاضطرابات النفسية عند أبنائهم من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الخليل [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الخليل.

[3] أحمد، سهير كامل. (2000). دراسات في سيكولوجية الطفولة (ط.2). مركز الإسكندرية للكتاب.

[4] بكير، مليكة. (٢٠٢٠). الصحة النفسية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى المدرسات المتزوجات في مرحلة التعليم المتوسط والثانوي. مجلة الأثر للدراسات النفسية والتربوية، ٢(١)، ٤٢-٦٥.

[5] توفيق، سميحة. (1996). مدخل إلى العلاقات الأسرية. مكتبة الأنجلو المصرية.

[6] جاسم، وفاء محمد. (2016). التوافق الزواجي لمعلمات رياض الأطفال. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية في جامعة بابل. (28). 278- 310.

[7] حسن، عايدة شكري. (2001). ضغوط الحياة والتوافق الزوجي والشخصية لدى المصابين بالاضطرابات السيكوسوماتية (دراسة مقارنة) [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية الآداب جامعة عين شمس.

[8] الحسيني، حسم محمد سعد، السيد، مي مدحت عوض (2020). التوافق الزواجي وتأثيره على الأبناء. المجلة العلمية لكلية التربية بالمنصورة، 7(1)، 324-353.

[9] حشروف، هادية جهاد. (2020). التوافق الزواجي وعلاقته بتقدير الذات لدى العاملات المتزوجات [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة محمد بوضياف المسيلة.

[10] حقي، زينب، وأبو سكينة، نادية. (2009). العلاقات الأسرية بين النظرية والتطبيق. دار خوارزم العلمية للنشر والتوزيع.

[11] درقاوي، توبة وبن زائر، مائسة. (2022). الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى النساء العاملات دراسة ميدانية بولاية ورقلة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة قاصدي مرباح – ورقلة

[12] ديبة، فاتنه حماد. (2012). الإدراكات المتبادلة بين الزوجين نحو أبعاد الحياة الأسرية وعلاقتها بالتوافق الزواجي. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الأزهر.

[13] زكيري، هاجر. (2018). التوافق الزواجي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الأساتذة الجامعية المتزوجة [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة.

[14] السبتي، مصطفى محمد. (2019). الدراسات النفسية والاجتماعية للأسرة المعاصرة. الرياض: دار المسيرة.

[15] سراي، مهدي. (2012). الاحتراق النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى أساتذة المرحلتين المتوسطة والثانوية [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

[16] سليمان، سناء محمد. (2005). التوافق الزواجي واستقرار الأسرة. عالم الكتب.

[17] الشاذلي، عبدالحميد. (2001). الواجبات المدرسية والتوافق النفسي. المكتبة العلمية للكمبيوتر والنشر والتوزيع. الإسكندرية.

[18] شحاته، حسن، والنجار، زينب. (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. الدار المصرية.

[19] صافي، عائشة كلثوم. (2020). فارق السن وانعكاسه على التوافق الزواجي دراسة ميدانية على عينة من ولاية وهران [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة محمد بن احمد وهران 2.

[20] صالح، محمد الجيلاني؛ وكريمة، سمير المختار. (2020). ضغوط العمل وانعكاسها على التوافق الزواجي دراسة ميدانية لعينة من أعضاء هيئة. التدريس بكلية التربية جامعة الزاوية. مجلة كلية الآداب، (29)، 291– 329.

[21] الصبان، عبير. (2007). التوافق الزواجي في ضوء بعض سمات الشخصية لدى المتزوجات السعوديات [بحث مقدم]. المؤتمر السنوي الرابع عشر. جامعة عين شمس.

[22] صحاف، خلود بنت محمد. (2015). التوافق الزواجي وعلاقته بالاستقرار الأسري لدى عينة من المتزوجين بمدينة مكة المكرمة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى.

[23] عبدالحميد، محمد نبيل. (2005). العلاقات الأسرية للمسنين وتوافقهم النفسي. مكتبة عين شمس.

[24] عبدالمعطي، حسن. (2004). الأسرة ومشكلات الأبناء. دار السحاب للنشر والتوزيع.

[25] عدة، شهيناز وعصفورة، فتيحة. (2022). التوافق الزواجي وعلاقته بالتحصيل الدراسي دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة ابن خلدون تيارات.

[26] عرار، رشيد؛ وعبدالله، تيسير. (٢٠٢١). التوافق الزواجي لدى عينة من الذكور والإناث الفلسطينين. المجلة العربية للنشر العلمي، (٢٠)، ٥١٧– ٥٣٧.

[27] عمر، مبروكة. (٢٠٢٢). علاقة خروج المرأة للعمل بالتوافق الزواجي [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة عين شمس.

[28] العنزي، فرحان بن سالم. (2009). دور أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديمغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من المجتمع السعودي [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. كلية التربية جامعة أم القرى.

[29] غطاس، لطيفة. (2018). التوافق الزواجي لدى المرأة الحامل المصابة بارتفاع ضغط الدم الحملي [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة قاصدي مرباح – ورقلة.غيث، محمد عاطف. (2006). معجم علم الاجتماع. دار جامعة المعرفة.

[30] المحنى، عائشة. (2019). الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى طلبة جامعة إب [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية – جامعة إب.

[31] مرعي، عادل، و الحوراني، شذى. (2020). منهجية البحث العلمي: أسس وإجراءات. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

[32] مصطفى، يامن سهيل(2015). فاعلية برنامج إرشادي جماعي بالسيكودراما للتخفيف من حدة الخجل لدى المراهقين [رسالة دكتوراة غير منشورة]. جامعة دمشق.

[33] مصطفى، حلوش. (2020). دور التواصل الزواجي في تحقيق التوافق الزواجي ومعالجة المشكلات الأسرية. المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، 1(12)، 79– 100.

[34] معمري، وهيبة. (2021). الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى عينة من أساتذة التعليم الثانوي بمدينة أم البواقي [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة العربي بن المهيدي أم البواقي.

[35] الناصر، فهد عبد الرحمن. (2007). التفسير السيكولوجي للزواج غير المتجانس في

المجتمع الكويتي. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية. 33(125). 40- 75.

[36] الناصر، مهند، وسليمان، سعاد. (2007). معايير الاختيار الزواجي لدى الشباب في المجتمع الخليجي. الكويت.

[37] هلون، ملاك الفرد. (2017). التوافق الزواجي وعلاقته بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي في ضوء بعض المتغيرات لدى العاملات في منطقة حيفا [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة عمان العربية.

[38] ونوغي، فطيمة. (2014). أثر سوء التوافق الزواجي في تكوين الميل على الأمراض النفسية لدى المرأة من خلال تطبيق اختبار MMPI2 [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة محمد خضير بسكرة.

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية:

[1] Juoti, T., & Prabha, B. (2012). Marital Adjustment of Working and Non-Working Women A Comparative Study. Quest-The Journal of UGC-ASC Neonatal, 6(3), 504-508.

[2] Kossek, E. E., Pichler, S., Bodner, T., & Hammer,L. B. (2011). Workplace social support and work–family conflict: A meta-analysis clarifying the influence of general and work–family-specific supervisor and organizational support. Personnel Psychology, 64(2), 289–313.